الباب العاشر في الاوراد

اعلم ان الله تعالى جعل الارض ذلولا لعباده لا يسكنوا اليها ولكن ليتخذوها منزلا فيتزودون منها متحرزين من مصايدها ومعاطبها وليتحققوا ان العمر يسير بهم سير السفينة ه برّاكبها فالناس في هذا العالم سفر فاول صاذ لهم المهد واخرها اللحد والوطن هو الجنة او النار والعمر مسافة السفر وسنوه مراحله وشهوره فراسخه وايامه اميال وانفاسه خطواته وطاعاته بضاعته واوقاته رؤس اموال وشهواته واغراضه قطاع طريقه وربح ربحه الفوز بلقا الله في دار السلام مع الملك الكبير والنعيم المقيم وخسرانه البعد من الله سبحانه والعياذ بالله مع الاثقال والاغلال والعذاب الاليم في دركات الجحيم فالغافل ولو عن نفس من عمره متعرض لحسرة لا نهاية لها وخسران لا ادراك له

فصل في فضيلة الاوراد وترتيبها واحكامها قال الله تعالى

ان لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا وقال تعالى واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا فان اردت ان تسعد سعادة لا تشقى بعدها ابدا فاستوعب جميع نهارك وليلك بالطاعة فان سيد المرسلين مع ان الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر لم يدع ذلك فانت اولى منه بالملازمة على ذلك ولا تشتغل باكسب والامور الدنيوية الا بقدر حاجتك وما عدا ذلك فاستقله في طرائق الاخرة ولا تترك قيام الليل لقوله عليه السلام لا بد لك من قيام الليل ولو قدر حلب شاة ولا ينبغي ان تستجلب النوم بتمهيد الفرش الوطية بل تشتغل بالصلاة والذكر الى ان يغلبك النوم وقال صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وفي الخبر انه ذكر عنده عليه ه والصلاة والسلام رجل قد نام الليل كله حتى اصبح فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه وقال صلى الله عليه وسلم ركعتان في جوف الليل الاخير خير من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتها عليهم

بيان الليالي والايام الفاضلة

والايام قد سبق ذكرها واما الليالي فخمسة عشر وهي اوتار العشر الاخير من رمضان وليلة سبعة عشر من رمضان وهي ليلة صبيحة يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وفيه كانت وقعة بدر واما الليالي الاخر فاول ليلة عاشورا واول ليلة من رجب وليلة النصف منه وليلة سبع وعشرين منه وهي ليلة المعراج وهو فيها صلاة ماثورة فقد قال عليه السلام للعامل في هذه الليلة حسنات ماية سنة فمن صلى فيها اثنتي عشرة ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القران يتشهد في كل ركعتين ويسلم في اخرهن ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ماية مرة ويستغفر الله ماية مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ماية مرة ويدعو لنفسه بما شاء من امر دينه ودنياه واخرته ويصبح صايما فان الله سبحانه يستجيب له دعاه كله الا ان يكون في معصية واما ليلة النصف من شعبان ففيها ماية ركعة في كل ركعة سورة الاخلاص عشر مرات ويستحب على الخصوص احيا ليلتي العيدين قال عليه السلام من احيا ليلتي العيدين لم يمت قلبه يوم تموت القلوب واخر ليلة من ذي الحجة وفيها فضل عظيم والله اعلم بالصواب

كمل ربع العبادات ويتلوه ربع العادات ان شا الله تعالى

فائدة ماذكره الصنف رحمه الله من صلاة اثنتي عشرة ركعة ليلة السابع والعشرين من رجب ومن صلاة ماية ركعة ليلة النصف من شعبان على هذه الكيفية وانها سنة واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم نص العلما على انه موضوع والله اعلم

امر بذلك بالمواظبة واسرك على الخطر

ناصية

النفس